

مدرسة كتاب الأدب المفرد للبخاري | 40 | الشيخ إبراهيم

الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

ورحمة الله وبركاته الصورة الربية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى

حمد الذاكرين الشاكرين واصلي واسلم على المبعوث رحمة - [00:00:00](#)

العالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبیبنا وقرء اعیننا محمد صلی الله علیه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين - [00:03:18](#)

اللهم انا نسألك الاخلاص في القول والعمل. اللهم انا نبرأ اليك من حولنا وقوتنا الى حولك وقوتك يا عزيز يا مجيد حياكم الله احبابي

الكرام الى مجلس جديد نعقده في التعليق على - [00:03:38](#)

كتاب الادب المفرد للامام محمد بن اسماعيل البخاري رحمة الله تعالى عليه وما زال الامام البخاري يمتعنا بمجموعة وطائفة من

الاحاديث النبوية التي تزهو بها القلوب ويتعرف بها الانسان طبيعة المسير الى الله سبحانه وتعالى - [00:03:52](#)

في صباح كل جمعة نلتقي على هذا الكتاب المبارك يعني ساعة محدودة من الوقت نعلم بها قلوبنا ونشجدها اسبوعا كاملا بطائفة من

حديث النبي صلى الله عليه وسلم فان الهمم انما ترتقي بكلام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:10](#)

ومن كانت همته لا ترتقي بكلام النبي عليه الصلاة والسلام فعليه ان يراجع نفسه عليه ان يراجع نفسه لان النبي عليه الصلاة والسلام

هو المنهج هو البوصلة هو الطريق الذي يأخذنا الى ربنا سبحانه وتعالى فمن كان - [00:04:27](#)

لا يأخذه نبيه صلى الله عليه وسلم الى ربه فبالله عليكم من الذي يأخذه ودعونا احبابي ننتبه دائما على هذا الاصل الاصيل في حياة

الانسان المسلم. وهي مركزية الوحي الالهي - [00:04:44](#)

مركزية الوحي الالهي في توجيه البوصلة في تحديد المسير الى الله سبحانه وتعالى ان نتضلع من احاديثه وان نستكثر منها ولا نمل

منها اياك ان تمل من حديث النبي صلى الله عليه وسلم او ان يشعرك الشيطان بالاستثقال. الشيطان حريص على ان تستثقل ما

تسمعه من كلام نبيك صلى الله عليه - [00:04:57](#)

حريص على ان يشغلك بالمفضول عن الفاضل. يعني الشيطان قد يبأس ان يجعلك تقرأ المحرمات. لكنه لا يبأس ان يشغلك عن

الفاضل فيشغلك بقراءة شيء من المصنفات او الكتب التي قد يكون فيها خير كثير لكنها تشغلك عن الوحي الالهي - [00:05:18](#)

فلذلك احبابي الكرام نحرص دائما على ان نكون متبعين مبتدئين مقتفين اثار النبي عليه الصلاة والسلام في اقوالنا وافعالنا وان لا

تتحرف عن هذه البوصلة مهما يعني ابعدت بنا الحياة نحاول ان نبقي داخل الطريق داخل الدائرة المحدودة. نسأل الله سبحانه وتعالى

لنا لي ولكم - [00:05:38](#)

جميع المسلمين الثبات انه ولي ذلك والقادر عليه وصلنا مع الامام البخاري عليه رحمة الله الى الحديث السابع عشر اقرأ يا شيخ احمد.

بسم الله. بسم الله والصلاة والسلام رسول الله ولشيخنا - [00:05:58](#)

للحاضرين اللهم هب لنا مم. قال المصنفون الا باب لعن الله قال احدثنا عمرو بن قال اخبرنا عن ابي الطفيل قال سئل علي هل النبي

وصلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس كافة. قال ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به - [00:06:14](#)

الا ما وبسيفي صحيفة واذا فيها لعن الله من ذبح لغير الله. لعن الله من سرق منار الارض. لعن الله من لعن والديه. لعن الله من اوى

محدثا هذه ترجمة جديدة من تراجم الامام البخاري عليه رحمة الله يقول فيها باب - [00:06:37](#)

لعن الله من لعن والديه وهذه قضية شديدة ان اللعن هو الطرد من الرحمة ما هي اللعنة؟ ان تطرد من رحمة الله سبحانه وتعالى الامام البخاري يعقد هذه الترجمة بناء على الفائدة التي اخذها من هذا الحديث فيقول لعن الله - [00:06:54](#)

من لعن والديه لعن الله من لعن والديه وكثير من الناس يستخفون بهذا الامر اليوم والعياذ بالله فتجده يشتم والديه ويلعنهما ويسبهما ولا بهذا الامر وهذا ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:11](#)

قال البخاري حدثنا عمرو بن مرزوق وهذا فيه كل ما فيه والاصوب فيه انه مقبول. اخبرنا شعبة ابن الحجاج عن القاسم ابن ابي بزة توفي مية واربعة وعشرين هجري. عن ابي الطفيل وهو عامر ابن وائلة وهو - [00:07:29](#)

صحابي وعامر بن وائلة على الراجح هو اخر الصحابي واخر الصحابة وفاة توفي مائة وعشرة هجري اخر الصحابة وفاة ابو الطفيل عامر ابن واثن رضي الله تعالى عنه قال سئل علي اي علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه الخليفة الرابع امير المؤمنين - [00:07:44](#)

هل خصكم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء لم يخص به الناس كافة الان في زمن خلافة علي اشياعه والمتعصبون له كانوا يشيعون ان علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه خصه النبي صلى الله عليه وسلم باسرار لم يخص بها سائر الصحابة - [00:08:05](#)

في امارة علي ابن ابي طالب تعرفون الفتن التي وقعت بين الصحابة والاشكاليات وبدأت ظهور الفرق فكانوا بعض الجهال ينشر اشاعة ان علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه واهل بيته - [00:08:27](#)

خصهم النبي صلى الله عليه وسلم باسرار لم يخص بها سائر الصحابة فسئل علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وهذا السؤال هل خصكم النبي صلى الله عليه وسلم بشيء - [00:08:43](#)

عن سائر اصحابي فماذا كانت الاجابة؟ قال ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من الوعود او الاسرار لم يخص بها الناس. لا يوجد شيء نختص به عن سائر الناس. الا ما في قراب سيفي - [00:08:56](#)

القراب هو نوع من الجلود كانت توضع فيه السيوف القراب شبيه من الجلود كانوا يضعون فيها السيوف باغمادها فكان علي بن ابي طالب رضي الله عنه قد ربط صحيفة وكتب فيها مجموعة من الاحاديث وكان يربطها بقراب سيفه - [00:09:13](#)

عنده صحيفة صغيرة كتب فيها طائفة من الاحاديث وربطها بقراب سيفه فقال الا ما في قراب سيفي ثم اخرج هذه الصحيفة فاذا فيها مكتوب لاحظوا ما الذي كتب فيها اولا - [00:09:31](#)

لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من ذبح لغير الله. فكل من يذبح لغير الله فهو ملعون على لسان النبي صلى الله عليه وسلم الان من ذبح احبابي - [00:09:46](#)

بغير الله اي قصد بهذه الذبيحة تقرب الى غير الله سبحانه وتعالى سواء التقرب الى ولي من الاولياء او الى مدفون او الى شيء من الاشياء فهذا شرك اكبر وهذه الذبيحة ميتة لا يجوز اقترابها - [00:10:02](#)

لا يجوز اغترابها ولا اكل لحمها. لانها تعامل معاملة الميتات. وهو كما قلنا من الشرك الاكبر ان يذبح لغير الله سواء ذبح لولي لصالح لميت لاي شيء من هذه الاصناف التي يذبح لها الجهال - [00:10:20](#)

فالذبح لغير الله احبابي هو صرف لشكل من اشكال العبادة الى غير الله عز وجل. ومن صرف عبادة لغير الله عز وجل قد اشرك بربه اذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله - [00:10:37](#)

من ذبح لغير الله وهنا يعني ينتبه الانسان يعني حتى لو زيف عليك شيوخك واخبروك ان الذبح ليس شركا ان الذبح لغير الله ليس شرك هو ملعون صاحبه وفاعله على لسان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:51](#)

النبي عليه الصلاة والسلام اعطى قاعدة كلية. فقال لعن الله من ذبح لغير الله. فكل من تقصد بذبيحته التقرب الى غير وجه الله سبحانه وتعالى استحق هذه اللعنة ثم قال - [00:11:08](#)

ولعن الله من سرق منار الارض. ما معنى لعن الله من سرق منار الارض الان اختلف شراح الحديث ومنهم من قال لعن الله الذين

يغيرون العلامات التي تكون بين الاملاك - 00:11:22

بقصد الاعتداء على املاك الآخرين. يعني انا وجاري بيننا حد تفصل بين ملكي وبين ملكه فاقوم انا بالتلاعب بهذا الحد حتى اسطو على ملكه ويدخل شئ من ارضه في ارضي. فمثلا - 00:11:38

الشيك الذي يوضع بدل ما يوضع في هذه النقطة ازحفه للخلف قليلا. فيدخل جزء من ارضه في ارضي فهذا من تغيير منار الارض. ايضا من تغيير منار الارض التلاعب احبابي بالعلامات والاشارات التي تكون في الطرقات - 00:11:54

ويستهدي بها المارة والمسافرون. يعني تخيل انسان على طريق صحراوي طريق طويل جدا يحتاج الى العلامات حتى يعرف اين يذهب مثلا الى حتى اين يذهب الى الرياض؟ اين يذهب الى كذا وكذا - 00:12:10

فلو انك غيرت علامة من هذه العلامات يمكن ان تحلف انسانا عن مسيره يمكن ان تعرف انسان عن مسيره ويتيه في صحراء او ما شابه ذلك وهذا امر خطير وبه تضر الناس والعامه - 00:12:24

قد تصوروا ان مثل هذا الامر ملعون فاعله قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من غير منار الارض اي علامات الارض وهذا كما قلنا اذا يشمل سورتين ان تعتدي على الاملاك المشتركة بينك وبين غيرك فتغير معالمها - 00:12:38

بقصد ان تأخذ شيئا من املاك الآخرين وتدخلها في ملكك ثانيا يدخل فيها التلاعب بالاشارات والعلامات التي تكون في الطرقات ويهتدي بها المارة ان كثيرا من الناس يتلاعبون بهذه الاشارات - 00:12:56

اهوا او لعبا او ما شابه ذلك فيضرون الناس ويأتيه المسافر خاصة يعني لو كانت المسافة قريبة لسه الامر اهون. لكن المشكلة اذا كان في صحراء ولا توجد الا هذه العلامة اذا رفعت تهمل فمثل هذا الفعل ملعون ثاعبه على لسان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:12

ثم قال لعن الله من لعن والديه وهذا موطن الشاهد في الحديث هذا موطن الشاهد في الحديث لعن الله من لعن والديه ولعن الوالدين معلوم وهو اي شتيمة في الحقيقة يعني دلالة وان كان ذكر هنا لكن المراد اي شتيمة توجهها لوالديك - 00:13:32

فان الله سبحانه وتعالى يلعنك عليها ان الله سبحانه وتعالى يلعنك عليها. فليحذر الانسان احبابي الكرام من الجهل في مثل هذه الامور. يحذر الانسان يعني نحسبكم على خير لكن علموا الناس علموا من حولكم ان الانسان مهما بلغ به والده او والدته من القسوة

مهما يعني بلغت مشاكل الحياة - 00:13:53

ينبغي ان يكون هناك طريق للعودة. وينبغي ان يحترز الانسان من ان يتفوه بشيء يبوء بسخط الله سبحانه وتعالى ثم قال ولعن الله من اوى محدثا لعن الله من اوى محدثا. والمراد بالمحدث هنا قال شراح الحديث المحدث اولا هو الذي احدث - 00:14:13

جناية من احدث جناية او افسد في الارض فيقول لعن الله من اوى محدثا اي لعن الله من نصر واخفى والتجأ اليه محدث اي مرتكب لجناية ومنع ان توصل الهيئات الشرعية والسلطات الرسمية اليه لتأخذ عليه - 00:14:35

قد يكون انسان قتل قتلا عمدا ثم فر الى شخص والتجأ اليه اوى اليه فاواه هذا الشخص ومنع الوصول اليه. من يأوي الذين يفسدون في الارض هذا ملعون على لسان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:54

ايضا المحدث يدخل فيه المبتدع من احدث في دين الله سبحانه وتعالى حدث فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ايضا لعن الله من اوى محدثا اي مبتدعا ونصره على بدعته واواه - 00:15:12

وهذا امر خطير احبابي الكرام انظروا اليوم كيف يمكن لاهل البدع ويعطون المنابر ويسمح لهم بالحديث ويسمح لهم بالظهور فاعل هذا ملعون على لسان النبي صلى الله عليه وسلم. لعن الله من اوى محدثا. اذا كان الذي يؤويه - 00:15:30

ويمنع من الوصول اليه ملعون. فما بالكم بالذي يصدره؟ فما بالكم بالذي يعطيه المنابر والمجالس؟ ويمنع اهل الحق ان يظهروا وان يتكلموا بلسان الشرع ويسمحوا للمبتدعة ان يتبوأوا المجالس فهذا ملعون - 00:15:48

على لسان محمد صلى الله عليه وسلم. لعن الله من اوى محدثا. فمن اوى محدثا سواء كان المحدث احدث جناية او فسادا في الارض وكان المحدث مبتدع فكل من اواههم او نصرهم ومكن لهم واحاطهم ومنع من الوصول اليهم كل هؤلاء - 00:16:05

داخلون تحت هذه اللعنة وهذا امر شديد على اصحاب الايدي واصحاب القرار ان ينتهبوا له ان التمكين لاهل البدع والسماح لهم ومنع

اهل الحق من الكلام في دين الله سبحانه وتعالى - [00:16:25](#)

عليه لعنة الله سبحانه وتعالى ومستحق عليه لعنة من الله عز وجل. فيحذر الانسان احبابي الكرام من ان ينصر مبتدعا او ان يقف

وراء ظهره او ان يحول دون ان اخذني على - [00:16:41](#)

في بدعته حتى لا يقع في هذا الامر الشديد والله المستعان اكمل قال رحمه الله تعالى باب يبى والديه ما لم قال حدثنا محمد ابن عبد

قال حدثنا عبد الله بن الخطاب بن عبيد الله بن ابي بكر - [00:16:54](#)

لقيته بالرملة قال احثني راشد ابو محمد عن قال اوصاني النبي صلى الله عليه وسلم بتسع لا تشرك بالله شيئا وان قلت طعت او

فرت ولا تتركن الصلاة المكتوبة متعمدا ومن تركها متعمدا - [00:17:09](#)

كم برئت منه الذمة ولا تشربن الخمر فانها مفتاح كل شر. واضع والديك وان امرك ان تخرج من دنياك فاخرج لهما ولا تنازعن ولاة الامر

وان رأيت انك ولا تفرغ من الزحف وان هلكت وفر اصحابك وانفق من طولك على اهلك ولا ترفع عصاك عن اهلك واخثهم في الله عز

وجل - [00:17:24](#)

هذا حديث اخر البخاري تحت ترجمة جديدة باب يبى والديه ما لم يكن معصية. يبين فيه حدود بر الوالدين قال يبى والديه عليك ان

تبر والديك ما لم يكن هذا الشيء معصية تغضب الرب سبحانه وتعالى - [00:17:43](#)

يقول البخاري حدثنا محمد بن عبدالعزيز حدثنا عبد الملك بن الخطاب وهذا رجل فيه جهالة عبد الملك بن الخطاب بن عبيد الله بن ابي

بكرة البصري لقيته بالرملة محمد ابن عبد العزيز يقول انه لقي هذا الرجل في مدينة - [00:18:02](#)

الرملة واين مدينة الرملة في فلسطين ماذا حدثه؟ قال حدثني راشد وابو محمد وهو راشد ابن نجيح عن شهر ابن حوشب وشهر ابن

حوشب مما اختلف فيه اختلاف كبير بين المحدثين - [00:18:20](#)

بما فيه يقول ما بين من يقبله وما بين من يرد روايته او يضاعفها عن شهر ابن حوشب عن ام الدرداء. وهذه ام الدرداء الصغرى

هديمة الوصائية رحمة الله تعالى عليها - [00:18:34](#)

ان ابو الدرداء عنده ام الدرداء الكبرى وعنده ام الدرداء الصغرى سيدنا ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه تزوج ام الدرداء الكبرى هذه

كنيتها. والثاني ام الدرداء الصغرى والفقيرة العالمية الجليلة المشهورة بالرواية عن ابي - [00:18:47](#)

هي ام الدرداء الصغرى وجيمة الوصائية رضي الله تعالى عنها ورحمها اما الكبرى فهي خيرة بنت حدرد قال اوصاني رسول الله صلى

الله عليه وسلم شوف اذا بتتكلم عن وصايا - [00:19:05](#)

توجيهات من النبي صلى الله عليه وسلم. والحديث يعني حسنه كثير من اهل العلم فلما تسمع اوصاني رسول الله صلى الله عليه

وسلم اه اذا هذه وصية من رسول الله - [00:19:21](#)

فانا انتبه لها واراعيها انتباهي واسمعها وانتفهمها لاعمل بها انه هذه انما تؤخذ للعمل. هذه الوصايا انما تؤخذ للعمل ما هي وصية رسول

الله صلى الله عليه وسلم؟ لابي الدرداء رضي الله تعالى عنه - [00:19:33](#)

قال اولاً لا تشرك بالله شيئا وان قطعت او حرقت يعني ان حملك اعداؤك على ان تشرك بالله سبحانه وتعالى تتحمل العذاب ولا تشرك

بالله عز وجل وانا تشرك بالله ولو وصل الامر الى تقطيعك او تحريكك. طبعا هذا الامر احبابي الكرام محمول على الكمال - [00:19:50](#)

لان الانسان اذا اكره تحت العذاب اذا الانسان اكره تحت العذاب على الشرك فالله سبحانه وتعالى عفا عن ذلك الا من اكره وقلبه

مطمئن بالايمان. لكن النبي عليه الصلاة والسلام يوصي ابا الدرداء بالكمالات - [00:20:13](#)

اوصيه بكمالات الامور فالذي يموت تحت التعذيب ويحرق ويقطع ويرفض ان يقول كلمة الشرك هذا من اعظم الناس ايمانا عند الله

سبحانه وتعالى. وابو الدرداء شخصية صلب في دينها. فلذلك تكون الوصية له وصية عالية - [00:20:29](#)

ليس اي احد وصية له وصية عالية لشدة ايمانه رضي الله تعالى عنه. فيقول له النبي عليه الصلاة والسلام اذا اولاً لا تشرك بالله وان

قطعت او الرقد وهذه قضية الثبات على دين الله سبحانه وتعالى. الناس اليوم احبابي بعضهم قد يغير دينه - [00:20:48](#)

دي مصيبة دي مصيبة من مصائب الحياة الدنيا تافهة البعض ينحرف عن مسيره اذا قل رزقه. البعض يغير دينه اذا ابتلي ببلاء ولو

يسير. وهذا احبابي الكرام ان ينتبه له الانسان. ومن الناس من يعبد الله على حرف - [00:21:06](#)

ان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه. خسر الدنيا والاخرة. وهذا الانسان لم يعرف طبيعة الحياة الدنيا. الله عز وجل اخبر ان اهل الايمان سيفتنون. الف لام ميم - [00:21:22](#)

حسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ثم يقول سبحانه وتعالى في الصفحة التي تليها من الناس ان يقولوا امنا بالله. فاذا اوزي في الله - [00:21:37](#)

جعل فتنة الناس كعذاب الله. مستعد ان يبذل دينه. ان ينحرف في البوصلة تماما. اذا اوزي ولو يسيرا في الله سبحانه وتعالى. فالانسان عليه ان يسأل الله عز وجل الثبات على دينه - [00:21:55](#)

والا يكون متقلبا تتجارى به الاهواء وتتقلب به الحياة الدنيا في ايمانها. الايمان اصل اصيل لا يتنازل عنه الانسان. لانك تدرك ان عاقبة الامر اذا غيرت دينك وارتددت على عقبيك فانك لن تضر الله شيئا - [00:22:08](#)

وانما انت من ستدفع الثمن في نار تلتظأ لا يصناها الا الاشقى الذي كذب وتولى قضية الثبات على الدين قضية اساسية محورية في حياة المسلم لا يتنازل عنها مهما كان الامر - [00:22:23](#)

احبابي الكرام يعني لو ابتليت لو افتقرت لو اصابك مرض مهما اصابك في هذه الحياة الدنيا اياك ان تغير التوحيد واياك ان تتنازل عن هذا المبدأ العظيم الذي به صلاح دنياك واخرتك - [00:22:40](#)

مهما ابتلاك الله سبحانه وتعالى فالتوحيد هو الاساس. وان تقبل على الله عز وجل وان تبقى مداوما على طاعته. هو الاساس هي البوصلة فايك اياك ان تبدل وان تغير ثم قال ولا تترك الصلاة المكتوبة متعمدا - [00:22:54](#)

ومن تركها متعمدا برئت منه الذمة. هذه الوصية الثانية. اياك ان تترك الصلاة المكتوبة متعمدا لتركها من فعل ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم برئت منه ذمة الله. اي الانسان احبابي الكرام الذي يحافظ على الصلاة - [00:23:12](#)

الله عز وجل يتولاه الله عز وجل يتولاه ويحفظه ويرشده وييسر له من يسده. واما الانسان الذي يترك الصلوات متعمدا فبرئت منه الذمة اي ان الله عز وجل لا يحفظه ويكمله الى نفسه - [00:23:31](#)

الله عز وجل يكله الى نفسه ويخذه. ومن وكله الله عز وجل الى نفسه طرفة عين فقد هلك واصبح من اهل العين لم تعد له فائدة الانسان بالله سبحانه وتعالى. الانسان - [00:23:48](#)

في مسيره في الحياة الدنيا انما هو بمولاه اذا الله سبحانه وتعالى قطعك فانك مخذول وحبل الوصل مع الله عز وجل هو الصلاة وانما سميت الصلاة صلاة بانها توصل العبد بالله عز وجل - [00:24:03](#)

فاذا انت اخترت ان تقطع هذا الحبل عن الله عز وجل فلم تصلي حتى تعرفوا لماذا نحن نصلي؟ لانه احيانا مع المرور في الحياة والمداومة على الصلوات. كثير من الناس تصبح عندهم الصلاة عادة. وهو لا يدرك لماذا يفعل هذه العبادات وينشغل عنها ويقلل من الخشوع فيها. وهذه من - [00:24:19](#)

يا فاتي النفوس فالانسان احبابي الكرام دائما يجدد معرفة لماذا انا اصلي لله سبحانه وتعالى لابقى على صلة بهذا الاله. اذا بقيت على صلة بمولاي فالله عز وجل يحوطني يحفظني يسدني يهديني يبصرني وانت في كل خطوة من خطوات الحياة الدنيا تحتاج الى ربك سبحانه. اذا كنت تبحث عن وظيفة تحتاج الى الله - [00:24:36](#)

اذا كنت تبحث عن زوجة تحتاج الى الله. اذا كنت تبحث عن عمل معين تحتاج الى الله سبحانه وتعالى. اذا ابتليت بمرض تحتاج الى الله. اذا وقعت عليك مصيبة او كارثة - [00:24:59](#)

نحتاج الى الله فنحن لا نفتك عن حاجتنا الى الله سبحانه وتعالى في كل لحظة وفي كل حين. فنحن فقراء الى الله عز وجل هكذا الانسان. خلق فقيرا الى مولاه يحتاج الى اتصال به. والله عز وجل شرع الصلاة المكتوبة لتكون طريقة التواصل - [00:25:09](#)

طريقة الصلة فمن قطع الصلاة المكتوبة عمدا واعرض عنها قطع التواصل بينه وبين الهية فيخظره الله عز وجل نسوا الله فنسيوا هذه هي القاعدة نسوا الله فرسيون الوصية التي تليها. قال عليه الصلاة والسلام - [00:25:28](#)

ولا تشربن الخمر فانها مفتاح كل شر هذا معلوم لديكم ان الخمر ام الخبائث كما جاء في بعض الاحاديث يحذر الانسان من سلوك هذه المسالك فان الانسان اذا سكر فعلى الموبقات قال فانها مفتاح - [00:25:46](#)

انشر اذا ذهب العقل ماذا يفعل؟ ماذا بقي تفعل الموبقات قال واطع والديك وهذا موطن الشاهد في الحديث قال واطع والديك وان امراك ان تخرج من دنياك فاخرج لهما يعني حتى لو امرك والدك ووالدتك - [00:26:02](#)

انتوا خلي الدنيا باسرها طاعة لهما افعل ذلك. طبعاً هذا الحديث كما قلت لكم محمول على ماذا على الكمالات. فالانسان ليس مطالباً او مفروضاً منه ان يضر نفسه وان يخرج من ماله وان يشقى في الحياة الدنيا مقابل بر الوالدين. وقد ذكرنا ضوابط بر الوالدين في المجلس السابق - [00:26:20](#)

انك ملزم ببر الوالدين ما لم يكن في ذلك مضرة عليك شديدة وهنا لا يلزمك ان تفعل البر. فلو امرك والدك ان تخرج من جميع ما لك وتجلس فقيراً انت غير ملزم بذلك. لكن هنا كما قلت لكم الكلام خرج على - [00:26:42](#)

وجه المبالغة لبيان اهمية بر الوالدين وطاعتهم الكلام خرج على وجه المبالغة لبيان اهمية بر الوالدين وطاعتهم. فيقول عليه الصلاة والسلام واطع والديك حتى ولو وصل الامر بهما ام طالبك ان تخرج من الدنيا يعني ان تترك الدنيا وراءك - [00:26:57](#)

وتتفرغ لهما تطيع والديك فما بالك اذا كان الامر ايسر من ذلك احياناً احبابي الكرام الانسان قد يطلب منه والداه امر هين جداً في الحياة الدنيا. ربما كاسماء ويتذمر من ذلك - [00:27:18](#)

كأزمة يتذمر من ذلك او وجبة طعام او يطلبان منه ان يحضر اليهما بزيارة او ان يسلم عليهما يعني يطلبان امور بسيطة جداً ويقصر ويتذمر ايش هاد التكليف خلص اتيكم وان شاء الله يعني تجدوه يتذمر من اقل القليل في الحياة الدنيا من اقل القليل يعني امور قد يفعلها الانسان - [00:27:32](#)

كما اصداقائه مع زوجته مع ابنائه امور طبيعية في الحياة يقصر بها في حق والديه ويتذمر ويشكو واذا جلس معك يعني يعطيك سلسلة طويلة والله والدي مغلبنني والوالدة متعبتني وكثيراً تطلب ان احضر لها - [00:27:53](#)

اذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك ان طلبانا ان طلبنا منك ان تخرج من الدنيا تخرج لهما فما بالك اذا طلب ما هو اقل من ذلك فعلى الانسان احبابي الكرام ان يحرص على الا يعصي امر والديه مهما بلغ بك الامر. نعم لو لو كان هناك في مشقة لو كان هناك في تعب - [00:28:10](#)

فهناك توصيات الهية وتوجيهات ربانية وهناك احاديث كثيرة تأز تأزا الى بر الوالدين وتدفعك دفعا الى هذا المقام الشريف وانتم تلاحظون يعني مع هذا التنوع في الاحاديث النبوية كيف ان بر الوالدين يقتدرن بالتوحيد بالله سبحانه كيف انه يجعل افضل الاعمال - [00:28:29](#)

بعد الصلاة كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم يهدد ويتوعد عليه؟ اذا الدين الاسلامي جعل لهذه المنزلة منزلة بر الوالدين مكاناً عظيماً فايك ان تجعلها في اخر سلم اهتماماتك - [00:28:49](#)

يعني لا يلبس عليك الشيطان فيقول لك والله لا مثلاً المراكز القرآنية او المشاريع العلمية او ما شابه ذلك افضل وعلي ان اثابر حتى لو قصرت في حقي من استقرأ النصوص يجد ان بر الوالدين منزلته عظيمة جداً تربو على كل هذه الامور. فعليك ان تعظم ما عظم الله سبحانه - [00:29:02](#)

من الاتباع الحسن واللاقنداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ان تعظم ما عظم الله لست انت من يحدد الاولويات الشرعية لست انت من يحدد الاولويات الشرعية. النص الشرعي هو الذي يحدد لك الاولويات وانت عليك الاتباع. انما انت متبع - [00:29:23](#)

واما ان تزعم انك على خير بمجلس شرعي او مع حضورك في مراكز علمية او ما شابه ذلك. وتكون مقصراً في حق والديك وتحسب انك على الخير فهذا والله من اتباع الهوى. هذا من اتباع الهوى واياك ان تظن ان انشغالك ببعض الامور الخيرة مقابل بر الوالدين انت به - [00:29:41](#)

على صواب ورشد كلا والله بر الوالدين من استقرأ النصوص الشرعية يجد انه في اسمى المكنات الشرعية في اسمى المكنات

الشرعية والصحابة ادركوا ذلك لذلك ما جاء في الاحاديث السابقة حديث ابن عمر وحديث ابن عباس يقولون الذي يكفر الكبائر -

[00:30:01](#)

الوالدين لا اعلم شيئا يقرب من الله سبحانه وتعالى ويبعد عن النار مثل بر الوالدين. فهذا شيء متفق عليه مستقر في الشرع. فايك كما

قلت ان يلبس عليك الشيطان في هذه القضية فيشغلك بالفاضل العظيم بامور اقل فضلا من ذلك - [00:30:19](#)

ثم قال ولا تنازعنا ولاة الامر وان رأيت انك انت. يعني وان رأيت انك انت على صواب حتى لو رأيت انك انت على صواب. والكلام في

مثل هذه القضايا يطول احبابي الكرام لان هذه القضايا تتعلق بالسياسة - [00:30:36](#)

الشرعية هذه قضايا تتعلق بالسياسة الشرعية ومسألة متى يحق الخروج على ولي الامر ومتى لا يصح الخروج عنه وما ضوابط مثل

هذه المسائل؟ كلام يطول الحديث عنه لكن الاصل العام انه ما دام السلطان يقوم بالوظائف الشرعية المنوطة به فحتى ولو ظهرت

منه شيء من الفسوق او الجور - [00:30:54](#)

ما دام يقوم بالوظائف الشرعية المطلوبة منه فليس لك ان تخرج عليه. وهذه عقيدة كررها اهل السنة وبالجماعة في مصنفاتهم وفي

كتبهم وتواطؤوا عليها انه لا يخرج على السلطان المسلم الذي يقوم بالوظائف الشرعية ولو ظهر منه شيء من الفسوق ولو ظهر منه

شيء من الجور ما دام مؤديا - [00:31:14](#)

لوظيفته العامة المطلوبة منه في حماية الذهور واقامة الشرع وتحقيق ما للوظائف العامة التي اريدت به في كتب السياسة الشرعية

فليس لك ان تخرج عليه بما يترتب على ذلك من الفساد العريض. وفسقه على نفسه. يعني في النهاية هو ادى الوظائف المطلوبة عنه.

وفسقه ومعصيته على نفسه - [00:31:33](#)

فحتى لو رأيت انك انت مصيب وعندك حق اياك ان تستعجل وقد اثبت التاريخ ان الذين يستعجلون في مثل هذه القضايا يدفعون

الثمن ان الذين يستعجلون في مثل هذه القضايا ويستعجلون في الخروج ومقارعة السلاطين الزمان فانهم يدفعون الثمن باهظا.

فالانسان يتقي الله - [00:31:53](#)

عز وجل قدر المستطاع ثم قال ولا تفر من الزحف وان هلكت وفر اصحابك ايضا النبي صلى الله عليه وسلم من وصاياه الثبات في

المعارك وفي ميادين القتال ثبات في المواجهة وان هلكت حتى ولو كانت هذه المواجهة انت تعلم انك ستهلك فيها لا محالة -

[00:32:12](#)

وفر الجميع عنك اثبت فيها. طبعا هذا كما قلنا ايضا على وجه ماذا الكمال والا فالله سبحانه وتعالى اخبرنا في كتابه ان الانسان متى

يطلب منه الثبات في المعركة ويحرم عليه الفرار - [00:32:34](#)

قالوا اذا لم يزد العدو على ضعف المسلمين الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فايكم منكم مئة صابرة يغلب منتين. فالله

سبحانه وتعالى في الحكم الاخير اخبرنا ان المسلم مطلوب منه ان يثبت امام اثنتين من الاعداء. يعني اذا كان - [00:32:48](#)

جيش المشركين ضعف عدد جيش المسلمين. ضعف واحد اما اذا زاد جيش المشركين عن ضعف جيش المسلمين زادوا بحيث المقاتل

الواحد يقابله ثلاثة مقاتلين فاكثر من المشركين في هذه الحالة يحق او يجوز شرعا الفرار من الزحف - [00:33:07](#)

يحق ويجوز شرعا لك ان تفر من المعركة. لكن هل هذا هو الكمال؟ شف النبي صلى الله عليه وسلم في مواطن وفي آيات يعلمك ادنى

الكمال. ولكنه في مناطق اخرى يعلمك اكمل الكمال - [00:33:26](#)

وهنا يقول لابي الدرداء لا تفر من الزحف ولو هلكت وفر اصحابك حتى لو كنت تعلم ان الهلاك قادم لا محالة اثبت على ثغرك اثبت في

طريقك الى الله سبحانه وتعالى ولو فر اصحابك ولو كنت تعلم - [00:33:39](#)

في ذلك الهلاك وهذا مفهوم عام الثبات في ميادين المعارف والمعارف احبابي الكرام متنوعة فانت عندما تكون طالب علم انت على

تفر من تغور الجهاد خصوصا في هذا الزمان في زمان - [00:33:55](#)

فتن في زمان التلاعب بدين الله سبحانه وتعالى في زمان الاهواء انت عندما تثبت على دين الله سبحانه وتعالى وتكون طالب علم

تواجه العلمانية والليبراليين والجماعات والافكار الطارئة والحدائيبين. تثبت على هذا الميدان ولا تبدل ولا تغير. حتى ولو قل السالفون

حتى - 00:34:08

فر الناس حتى لو خاف الناس وجبن ان تبقى صادعا بكلمة الحق ثابتا عليها هذا من عظيم الجهاد عند الله سبحانه وتعالى فلا تحصر الامر بالجهاد يعني صح الامر الاول وما يتبادر الى الذهن ان المراد بالجهاد القتال بالسيف. لكن تغور الدعوة الى الله سبحانه وتعالى -

00:34:28

جهاد طلب العلم جهاد استيقاظك للصباح واتيائك لمجلس الحديث وحضورك مجالس هذا جهاد لانه الانسان احبابي الكرام تجده

غاطسا في حياته الدنيا مشربا بها مقبلا عليها فاذا اراد ان يفعل شيئا من ابواب الخير - 00:34:48

يحاول الشيطان ان يمنعه انت تجاهد نفسك على حضور مجالس العلم. تجاهد نفسك على حفظ القرآن الكريم. تجاهد نفسك على غض البصر وعلى الابتعاد عن الذنوب والمعاصي. تجاهد نفسك على اشغال الوقت بما هو نافع. فهذه كلها ميادين للجهاد في سبيل

الله. اياك ان تقلل من حجم المعارك فيها. فهي معارك مهمة - 00:35:06

الثبات على دين الله سبحانه وتعالى. معركة مهمة فاصلة في حياة الانسان المسلم. لا تربطها فقط بالجهاد في السجن. فهو وان كان من عظيم الجهاد لكن هناك جهاد ادنى تحتاج اليه ايضا جهاد النفس جهاد الشهوات الثبات على دين الله سبحانه وتعالى الثبات في

وجه الافكار المنحرفة في وجه - 00:35:28

مبطله هذا كله من اشكال الجهاد يقل فيه السالكون ويكثر فيه المتساقطون. فالنبي صلى الله عليه وسلم يخبرك ان تثبت على هذا الطريق ولو كان يؤدي الى الهلاك ولو رأيت الناس تتساقط امامك. ولو فر اصحابك وتركوك وحدك في طريق الدعوة الى الله عز وجل

في طريق العلم في طريق الخير في - 00:35:48

نصرة دين الله عز وجل اياك ان تضعف اياك ان تخور عزائمك اثبت حتى تصل الى نهاية الطريق او تلقى الله عز وجل. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله. المهم انك تبقى مهاجرا الى الله ورسوله. تبقى هذه -

00:36:11

هجرة مستحضرة في قلبك الى دين الله عز وجل الى واحة الايمان الى جنة الخلد والله تعالى اجل واعلم ثم قال وانفق من طولك

على اهلك انفق من طولك اي من ساعتك انفق من طولك - 00:36:31

اي من سعتك على اهلك. وهذا امر ينبغي ان ينتبه الانسان عليه. وهي قضية الانفاق على الهل فان كثيرا من الناس اليوم يعملون في الوظائف العامة ويعملون ويحترثون ويشغلون من الصباح الى المساء ولا يستحضرون الثواب في ذلك - 00:36:47

النبي صلى الله عليه وسلم احبابي الكرام يخبرنا ان خير دينار تنفقه هو الدينار الذي تطعم به اهلك فاياك ان تستنقل من العمل اياك ان تتبرم من هذه الحياة الدنيا. الحياة ثقيلة والوظائف محدودة شحيحة. لكن عليك ان تعلم ان الدينار الذي تنفقه على زوجتك على

اطفالك - 00:37:02

على والدك ووالدتك اذا كانوا محتاجين هذا خير الدنانير عند الله سبحانه وتعالى. خير حتى من الدينار الذي تنفقه على الفقراء

والمساكين. لان انت عندما تنفق على عيالك انت تكفهم - 00:37:22

انت تحوطهم انت تمنعهم من ان يسألوا الناس. انت تستر عوراتهم. والله سبحانه وتعالى اوجب عليك ان تستر عورات اهلك. ان تستر عورات وتترك اهلك جياح هذا ليس من دين الله سبحانه وتعالى. فالانسان احبابي اذا انشغل بالحياة الدنيا وكانت وظيفته قاسية -

00:37:36

او دخل ضمن دائرة الرأسمالية الجشعة هذه كانت هذه الرأسمالية تجعله ينشغل من الصباح الى المساء انت في النهاية نعم ندرك ان

النظام الاقتصادي والحياة الاقتصادية ليست بايدينا نسأل الله ان يعجل الفرج لهذه الامة لكن مع ذلك - 00:37:56

لا تتبرع انت المطلوب منك ان تكفل عائلتك ابتداء وان تستر عائلة مسلمة. كل شخص منكم صاحب مشروع زواج يتزوج يستحضر هذه النية ان يستر على عائلة مسلمة وان يكفها. وان يبني لها يعني بيئة ايمانية رشيدة لا يحتاجون فيها الى الناس - 00:38:12

يشعرون بالخالق عن المخلوق فالانسان احبابي اذا هي هذه الفكرة لا يتبرم من كسب الرزق وكسب العيش والانفاق على الهل فان

هذا من خير الدنانير عند الله سبحانه وتعالى. وعندما خرج رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا - [00:38:31](#)
رسول الله عندي دينار قال اولا انفق على نفسك رجل يا رسول الله عندي دينار يتصدق به يفعل فيه معروف هو ظن ان النبي صلى
الله عليه وسلم سيقول انفق هذا الدينار على الفقراء او على المساكين او ما شابه ذلك فماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:38:48](#)

انفق على نفسك. قال عندي دينار اخر. قال ارفقه على زوجك. قال عندي اخر. قال انفق على ولدك شوف النبي صلى الله عليه وسلم
يوجهه انه لا تخرج الى الدائرة البعيدة قبل ان تكفي الدائرة القريبة فان هذا سوء في ترتيب الاولويات - [00:39:03](#)

طيب اذا وانفق من طولك على اهلك ثم قال ولا ترفع عصاك عن اهلك واخفهم في الله قال ولا ترفع عصاك عن اهلك واخفهم في
الله. ما معنى لا ترفع عصاك عن اهلك - [00:39:19](#)

ها سؤال الجمهور ما معنى ولا ترفع عصاك عن اهلك يعني هذه المراد يا مشايخ انك تترك حامل للعصاية في البيت وانت ضايع

الاسم المراد لا ترفع عصاك عن اهلك - [00:39:36](#)

عاش محمد احسنت ها ها نعم احسنت ايوا تفضل حبيبي. تفضل لا هو الكلام ليس عن الوالدين هو الكلام لا ترفع عصاك عن
اهلك. ايوة احسن يعني هو الكل متفق ان المراد وهذا ذكره الميداني في مجمع الامثال. قال هذا الكلام ليس على ظاهره ان المراد -

[00:39:50](#)

تبقى حامل من العصاية بلفها في المنزل. وانما المراد لا ترفع ادبك عن اهلك ان تبقى حريصا مداوما على ماذا على تأديبهم ولا
تقصروا. وهذه وصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم. لا ترفع عصاك. لان كثيرا من الناس اليوم بل حتى من - [00:40:21](#)

شباب الخير يهمل في تربية زوجته وابنائهم. فالاهل هنا تشمل الزوجة والابناء يهمل في هذه القضية ما اه وافضلهم واحسنهم حالا هو
الذي ايش؟ يسلم ابنه لمركز قرآني او لمشروع خيري خلص انت وظيفتك انك تربي ابني. لا اخي الكريم. نعم هذه - [00:40:41](#)

مراكز قد تساعد ترشد لكن في النهاية انت المسؤول الاول كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته النبي صلى الله عليه وسلم يخبرك انه
انت المسئول الاول عن تربية اهله عن تربية ابنائك عن توجيههم فحتى لو انشغلت بكسب العيش وبوظائف الحياة الدنيا فينبغي الا

تكمل وظيفتك - [00:40:59](#)

التي انت فيها وظيفتك يعني كما هناك وظيفة راتبة تجلب منها المال هناك وظيفة بيتية اخرى تنتظر وهي الاشراف على العيال
وهي على العيال بالتأديب تأديب بالقرآن بالسنة باحاديث النبي صلى الله عليه وسلم. توجيه لما ينفعهم منعهم من المعاصي والذنوب.

ارشادهم الى ما يصلحهم. ان لا تجعل - [00:41:25](#)

ابنك دائما جالس امام الالعاب الالكترونية الحديثة ان لا تجعل ابنك دائما امام وسائل التواصل الاجتماعي الفيسبوك الواتساب كل هذه
الامور. هذه انت مسؤول عنها امام الله سبحانه وتعالى. بعض الناس للاسف - [00:41:47](#)

يعني اذا اراد ان يعني يفتك من ابنائه؟ يلا على البلايستيشن على الالعاب على الالكترونيات على وسائل التواصل اهم اشئ انه
بشغلنيش اهم اشئ انه ابني مثلا ما بعملش معصية بارزة واضحة. وما يدريك عبد الله لعل جلوس ابنك على وسائل التواصل هو بحد

ذاته معصية - [00:42:00](#)

حتى ولو لم يكن يفتح المحرمات. الجلوس الطويل امام وسائل التواصل ليس معصية احبابي الكرام. هذا العمر انت ستسأل عنه امام
الله سبحانه وتعالى. واولادك سيسألون عنه. ابنك لما اليوم يجلس على العاب الالعاب الالكترونية ثمن تسع ساعات. من المسؤول امام

الله عز - [00:42:20](#)

توجد عن ذلك انت تطيع ابنائك انت تفني مستقبلهم. ابنا غدا يخرج معهم امراض من التوحد والامراض النفسية والتوتر العصبي.
والانشغال بالحياة الدنيا. ويصبح ابنك مهووس هوس في فقط تعبوا الجيم وما شابه ذلك ويخرج انسان فاشل للحياة. من الذي

سيسأله الله عز وجل عن ذلك؟ انت ايها الاب - [00:42:37](#)

انت ايوا انت المسؤول عن ذلك. فايكم ايها الالباء ايها الامهات ان تغفروا ابنائكم. يعني يكون حرص الاب والام ان يكون مستجما في

منزله. اهم اشى انى انا مش منشغل - [00:42:56](#)

ابني مش متعبني ماخذ راحتى مبسوط خلص العبوا ما تريدون لا تتعبوني يا ولاد مش هيك دايمه الاب اهم شى العويس لا تتعبوني لا بدك تتعب حتى ولو اشغلك تعال انت ايش بتسوي - [00:43:07](#)

ما برنامجك اليوم ماذا تفعل في حياتك؟ اين قرآنك؟ انت تعال هل قرأت؟ هل حفظت؟ هل درست؟ عليك ان تهتم بمستقبل الابناء. اما ان يكون قصارى همك فقط ان ينجح في دراسته الحياتية الدنيوية في المدارس - [00:43:20](#)

واما نجاحه بعلاقته مع الله سبحانه وتعالى فهذا على اخر سلم الاولويات ثم بعد ذلك عندما يكبر يجد ابنه سلك مسالك الانحراف يا شيخ ابني ضاع. انت من اضعته انت من اضعته لم تتعب به صغيرا فشقيت به كبيرا - [00:43:35](#)

لم تتعب به صغيرا. ما بدك تتعب وبدك تستجم وبدك تنام ما يكفي وبدك تخرج اه في رحلات وكشطات وجلوس. وتكون في مطاعم ومشارب يعني لا تضع فقط ان الخطأ هو دائرة المحرمات المباشرة. يعني بعض الناس عنده الحد - [00:43:53](#)
ام محرمات مباشرة؟ ابني لا ينظر للحرام لا يسمع معازف لا يفعل كذا خلص الباقي حلال. لا لا حتى لو كان التوسع في المباحات توسع في المباحات هو بحد ذاته منهي عنه شرعا - [00:44:09](#)

ويوصلك الى المحرمات اذا كان هذا التوسع سيفضي في مآلاته الى ماذا؟ الى ضياع الذرية اذا كان التوسع في المباحات سيفضي الى ضياع الذرية وفسادهم في عقولهم وفي شخصياتهم. وبالتالي فساد الجيل فالنظرة الكلية ان هذا التوسع في المباحات محرم شرعا - [00:44:22](#)

فليست القضية مجرد تنظر نظرة جزئية محدودة انه اه ماذا نفعل؟ كلها لعبة يا شيخ. انت لا تنظر لهذه الجزئية. انت انظر الى تتبع هذه النقاط عندما تجتمع هذه النقاط ماذا سيكون مآلها؟ على شخصيته في المستقبل. فاذا كان مآلها فساد هذا الشخص فساد التربية - [00:44:42](#)

ضياع الجين لانه انت عندك ابن ضاع وهذا عنده ابن ضاع وهذا عنده ابن ضاع. اذا النظرة الكلية كما يقول الشاطبي في الموافقات تصبح النظرة الكلية. لمثل هذا الامر انه - [00:45:02](#)

فهناك في الاحكام الشرعية هناك نظرة جزئية وهناك نظرة كلية هذا الشيء. فقد يكون الشيء كما قال المقاصديون من حيث الجزء مباح لكنه من حيث الكل حرام من حيث الجزء مباح. يعني لو نظرت الى لعبة البلايستيشن بحد ذاتها وحدها في سياق خاص - [00:45:12](#)

لعبة يعني ما فيش فيها شىء كثير. او شخص تصفح وسائل التواصل يعني على الشىء المباح مجرد تصفح. فالنظرة الجزئية تعطيك النتيجة انه مباح. لكن النظرة الكلية المآلات النهائية بالنظرة للجيل - [00:45:32](#)

تعطيك المقالات انه اصبح محرما انه يضيع جيل كامل من الشباب المسلم ونبقى تحت وطأة اعدائنا وتبقى امة مقهورة امة محكومة لا حاكمة. من المسؤول عن ذلك؟ انا واياك وكل اب وكل ام مسؤول عن انقاذ هذه الامة - [00:45:47](#)

وجودك بطاقتك بعض الناس يقول لك يا شيخ ايش نفعل هذا الدين؟ يا اخي ابدأ بابنائك يعني انت مش مطلوب منك حتى تزور هذا الدين ابتداء ان تفعل شيئا كبيرا كبيرا وان تكون سلطانا من سلاطين المسلمين وبعض الناس اذا جلس مجلسا انما شغله - [00:46:04](#)

الشغل كما يقول ابن الجوزي الكلام في السلاطين والمجريات يعني هو شفت فلان ايش فعل الحاكم فلان؟ اخي الكريم يعني ماشي فهما ظلم الظالمين وعلى تنادي انت ما لدين الله يعني لا تبقى هذه الدوامه بعض الناس حتى يزيل اللوم عن نفسه - [00:46:19](#)

يحب ان يلقي ماذا؟ العبه على من؟ على الظالمين وهذا من العجز هذا من العجز ومن تلاعب الشيطان بالانسان. ان يجعلك تلقي اللوم على غيرك. شوف الظالمين مانعينا نفعل كذا وكذا - [00:46:35](#)

طب ماشي هذا الظالم منعك تفعل كذا منعك تفعل كذا لكنه لم يمنعه من ان تربي ابناءك. ما بقدر يمنعه هذا منزلك لم يمنعه ان تربي ابنك على طاعة الله سبحانه وتعالى. لا يمنعه وانت في المنزل ان تعلم ابنك الكتاب والسنة. لا يمنعه ان تفعل كثير من الامور التي انت لو فعلتها وانت - [00:46:48](#)

وانا وانا وهكذا يصلح المجتمع فالامر احبابي الكرام يحتاج الى نوع من الهدوء واعادة النظر ان ما نلقي اللوم على غيرنا ويكون هدفنا دائما التملص من مسؤوليات الحياة. بل عاد الانسان ان يعرف انا - [00:47:06](#)

كاب وهي كام ماذا استطيع ان اقدم لهذا الدين؟ استطيع ان اقدم ابني. ما شاء الله مشروع عالي جدا. مشروع عالي وفخم. قدم ابنك لهذا الدين عد ابنك للمستقبل. من الذي اخرج احمد بن حنبل؟ اليست امه التي كانت تلبسه وهو صغير وتأخذ بيده من الفجر الى المسجد حتى يجلس بين يديه العلماء - [00:47:22](#)

علماء من الذي فعل ذلك؟ احمد بن حنبل نشأ يتيما من الذي رعاه الا تلك الام العظيمة؟ غير معروفة وانت لا تحتاج الى معرفتها لكن اجرها عند الله اخرجت احمد ابن حنبل - [00:47:42](#)

امام اهل السنة والجماعة ماذا كانت تفعل؟ مش عوم عالفجر نايمة ومتى بتصحى بتصحى على بعد الشروق او عالثمانية او تسعة وابنها يراها وهي لا تحافظ على صلاة الفجر وكسولة - [00:47:54](#)

ليست هذه الام هي ثم بعد ذلك تأتي وتقول لي ابني ليس طائعا او ابني عنده اشكاليات. طب انت ماذا فعلت له؟ ماذا قدمت له حتى يكون انسان منتج انظري الى ام احمد بن حنبل كيف من الفجر تلبسه تعطره تنظفه وتأخذ بيده وهي امرأة - [00:48:08](#)

تخرج من بيتها نعم لانها تدرك مصلحة هذا الطفل ان يتربى على ايدي العلماء وتأخذ بيد طفلها الى المسجد. انظر الى ام الشافعي رحمة الله عليه. الشافعي ايضا نشأ يتيما وكأنه سبحانه الله الانسان الذي ينشأ في الفقر وفي الفاقة - [00:48:26](#)

وفي الضعف لن ينتج لكن الانسان الذي يكون في رخاء الحياة الدنيا يقل فيه الانتاج يقل اقول ولا يعدم يقل فيه الانتاج لان الخشونة تعلم الانسان الرجولة احبابي الكرام شوشروا فان النعم - [00:48:42](#)

لا تدوم اذا طبعا الكلام طويل في هذا انا لا اريد ان اشغلكم لكن قضية التربية امر مهم جدا وهذه من وصايا النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذه وصية اسمعوها وانتبهوا لها لا ترفع عصاك - [00:48:56](#)

عن اهلك. اياك ان تقصر في تأديبهم اياك حتى لو كنت مرهقا من امور الحياة الدنيا لا تقصر في اهلك. اهلك رأس مالك اهلكم الذين ستجتمع بهم في جنات النعيم. غدا في جنات النعيم تتمنى ان تجتمع بزوجتك بوالديك. بابنائك باطفالك - [00:49:08](#)

هم من ستجتمع بهم هم من تريد هم اليس كذلك والذين اتبعنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء هم يعني رأس ما لك في هذه الحياة الدنيا فاياك ان تشغل عن رأس المال واخفهم - [00:49:27](#)

الا هذي نهاية الوصايا واخفهم في الله. بعض الناس يعني بتعرفوا يعني فلسفة التربية الحديثة. اياك انك دائما تتكلم يعني اياك انك تطرح موضوع الخوف من الله سبحانه وتعالى. دائما يكفي - [00:49:43](#)

التربية الحديثة ايش بقول لك؟ دائما كلمه عن اه الجنة كلمه عن الاشياء الايجابية. طب هذا مش صحيح باب الكرم يعني التربية النبوية تجمع بين الترغيب والترغيب. هو النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك اخفهم في الله - [00:49:57](#)

خوف ابنك من الله سبحانه وتعالى اخفه من معصية الله عز وجل. نعم ليس الخطاب الدائم هو خطاب التهيب ولكن ليس الخطاب الدائم هو خطاب الترغيب ايضا الشريعة الاسلامية متوازنة تطالبك بكلا الخطابين. خطاب التخويف من الله سبحانه وتعالى مطلوب منه ان يحضر. لانه هذا له اثره في المستقبل - [00:50:12](#)

لما ابنك غدا يذهب الى الجامعة والى السوق المفتوح ويرى المحرمات والمعاصي. اذا لم يكن فيه مغروس مخافة الله عز وجل ما الذي سيثبت احبابه اذا كان هناك اناس مشايخ ومتدينون ودعاة يسقطون في هذه الاحوال - [00:50:33](#)

فما بالك بابنك وابنتك الذي قد لا يكون منشغلا بالدعوة او ما شابه ذلك يحتاج الى رصيد عالي من الوازع الداخلي. هذا الوازع الداخلي انما تغرسه في قلب منذ الصغر ان تخوفه من الله - [00:50:48](#)

عز وجل ومن عقاب الله ومن سخط الله لكن كما قلنا يكون ايضا هناك خطاب اخر خطاب ترغيبى تذكيره بجنات النعيم وما فيها من الانس والراحة وما شابه ذلك. لذلك اي - [00:51:01](#)

فلسفة تربوية واي فلسفة ادارية وتوجيهية لا تخرج من كلام محمد صلى الله عليه وسلم ومن رحم الوحي الالهي فاعلموا انها قاصرة

ما يفركم صاحبها واسم اللي بتكلم فيها وانه بطلع عوسائل التواصل او التلفاز. بتعرفوا اليوم ما شاء الله الكلام ببلاش احبابي -

[00:51:14](#)

الكلام ببلاش كل شخص بطلع عوسائل التواصل ما شاء الله بكون حامل شهادة معينة بقول لك والله يا فلان تربوي طبعا ايش تربوي مفهوم عريض ويتكلم في مفاهيم التربية بما لم ينزل الله عز وجل به سلطان - [00:51:31](#)

بما هو مخالف للوحي الالهي ولنصوص الكتاب والسنة. طبعا الناس اليوم يغلب عليها ايضاً خطاب هكذا يحبون الخطاب دائماً اللي فيه خطاب الحب والانس وما شابه ذلك ولا يحبون اي خطاب قد يكون فيه شيء من الشدة وفيه شيء من التأنيب والامر بهذا الجانب -

[00:51:46](#)

فاياكم احبابي الكرام ان تنغروا كثيراً بمن يتصدر اي انسان خطابه ليس مأخوذاً من معين الكتاب والسنة فعليك ان تكون حذراً. انا ما بقول لك انه خطأ لكن عليك ان تكون ايش - [00:52:02](#)

حذراً منه لان هذه هذه الخطابات في العادة تكون قد قلطت عملاً صالحاً واخر سيئاً. يعني اختلط فيها الحق بالباطل. واما خطاب

النبي صلى الله عليه وسلم فهو الحقيقة المحضة. يعني كلام محمد - [00:52:16](#)

صلى الله عليه وسلم لا يقبل النقاش. ليس شيئاً انت تعترض او تناقش فيه. بل تأخذه على انه حقيقة وسلمتهم صلى الله على نبينا

وعلى قرة نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:52:31](#)

اكمل قال رحمه الله تعالى حدثنا قال حدثنا سفيان عن طيب نساء ابي عن ابيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

جئت ابايعك على الهجرة فتركت ابوي يبكي يبكيان قال ارجع اليهما فاضحكهما - [00:52:43](#)

لهما. هذا الحديث مر معنا سابقاً حديث محمد ابن كثير حدثنا سفيان ابن مشرؤخ الثوري عن عطاء بن السائب عطاء بن السائب قلنا

ما وضعه من حيث الرواية؟ من يتذكر - [00:52:59](#)

ذكرنا في المحاضرة السابقة فيه شيئاً اها احسنت اختلط عطاء بن سعد ممن اختلط لكن هناك من سمع منه قبل الاختلاط وهناك من

سمع منه بعد الاختلاط وهناك من سمع منه قبل الاختلاط فبعد الاختلاط - [00:53:10](#)

فسفيان الثوري ممن سمع منه قبل ان يختلط فروايته صحيحة عنه عن والده والسائب العامري عن عبدالله بن عمرو بن العاص جاء

رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال جئت ابايعك على الهجرة - [00:53:26](#)

وجريه الرجل قال وسرقت ابويه يبكيان. رجل صريح. قال جئت ابايعك على الهجرة وتركت ابويا يبكيان فماذا قال له النبي عليه

الصلاة والسلام الله يعطيك العافية اجلس معنا وخلق جالس مش مشكلة بدبروا حالهم لأ - [00:53:41](#)

قال ارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما انا مش مطالبك تأتيني وتكون قد تركت ابويك يبكيان من الذي طلب منك ذلك ارجع اليهما

فادخل البسمة في قلبهما كما ادخلت الحزن يعني هذي وظيفتك - [00:53:58](#)

قلت جزاك الله خير اتيت هاجر اجررك على الله سبحانه وتعالى لكن المطلوب منك الان ان ترجع اليهما فتدخل البسمة على قلوبهما

جمال وصايا النبي صلى الله عليه وسلم. يعني كلام نبي - [00:54:13](#)

كلام نبي ارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما فهذه مراعاة الاسلام للمشاعر. مراعاة الاسلام للاحاسيس للعلاقات. وان الاسلام اتى ليبيني

هذه العلاقات الاسرية وينميها ويحافظ عليها وليس ليقطعها ويهدمها كما يتوهم البعض. وهذا الحديث كما قلت علقت عليه مسبقاً فلا

حاجة لاطالة الوقوف عنده اقرار ما يليه. قال رحمه الله تعالى حدثنا - [00:54:27](#)

شعبة عن الاعمى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد فقال احي والدات؟ فقال نعم. فقال ففيهما حدثنا علي بن الجعد

اخبرنا شعبة ابن الحجاج عن حبيبتنا ابي ثابت قال سمعت ابا العباس الاعمى وهو السائب فروخ رحمة الله تعالى عليه - [00:54:52](#)

توفي واحد وتسعين هجري عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد ماذا يريد الجهاد في

سبيل الله يريد ان يقاتل يعني مرتبة عليا يريد الجهاد في سبيل الله - [00:55:12](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم ايش اول سؤال سألته؟ طبعا الجهاد هنا كان جهاد ماذا جهاد الطلب وليس جهاد الدفع اظن انني تكلمت

سابقا عن الفرق بين جهات الطلب وجهات الدفع جهات الدفع - [00:55:27](#)

العدو يهاجم بلدتك فانت تدافع هذا ما فيه استئذان والدين وما فيه مشاعر ولا احاسيس. العدو يهجو على بلدي على حرمت

المسلمين. فيجب ان ارد صولته. لكن الكلام عن جهاد الطلب - [00:55:39](#)

فيكون انا الذي اطلب العدو في داري. انا الذي اطلب العدو في داره. فهذا الجهاد فرض كفاية وليس فرض عين. فهذا الرجل الصحابي

الكريم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يشارك في الغزوات والمعارك مع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:52](#)

السؤال الذي سأله النبي عليه الصلاة والسلام بهذا المهاجر المجاهد قال احي والداك؟ شف حرص النبي عليه الصلاة والسلام. الى اين

يلتفت النبي عليه الصلاة والسلام في هذه القضايا؟ بعضنا - [00:56:09](#)

بل بعض الدعاة ياتي مثلا شخص يقول يا شيخ اريد ان اكون معك في المركز العلمي او في مجلس او نساfer معك الى منطقة او ما

شابه ذلك من مناطق العلم للتعلم. فيغفل - [00:56:23](#)

هذا الشيخ عن مثل هذه التفاصيل وعن مثل هذه الامور انه هذا الشخص الذي اتاك يريد ان يشارك في علم او دعوة او برنامج او

مشروع المهم قد يكون ترك مآسي خلفه في المنزل - [00:56:33](#)

فالشيخ الحاذق والداعية النبيه هو لا يسر فقط اه هاي اجا فلان انضم الى طائفتي والى جماعتي. ايضا سالقته حتى ولو قصر في ما

قصر. شف النبي عليه الصلاة والسلام. احبابي في بداية هجرته كان يحتاج الى العدد. ليس كذلك - [00:56:47](#)

بده عدد حتى يكثر الجيش المسلم دائما في المعارك الاسلامية كان الجيش المسلم اقل من جيش المشركين. وبالتالي العدد مطلوب

لكن مع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم يدرك ان النصر - [00:57:03](#)

من عند الله سبحانه وتعالى وكان عليه الصلاة والسلام حتى لو جاءه انسان مجاهد يريد ان يشارك معه في الغزوات وانا باشد الحاجة

اليك مع ذلك يراعي هذه المشاعر ويراعي هذه الاحاسيس احي والداك. شف السؤال الفخم - [00:57:16](#)

قال نعم قال ففيهما فجاهد معركتك هناك معركتك اين هناك ليست عندي ارجع فجأة شوف المصطلح سماه ايش النبي عليه الصلاة

والسلام جهادا سمي العكوف عند الوالدين وبر الوالدين والثبات على هذا الثغر سماه ماذا - [00:57:32](#)

جهاد يعني لما نقول ان هذا جهاد بعض الناس يقول لك لا يا شيخ هذه مبالغة الجهاد هو الجهاد بالسيف او ما شابه ذلك. لا اخي الكريم

النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي اطلق عليه مصطلح الجهاد ومفهوم الجهاد - [00:57:52](#)

قال ففيهما فجاهد انت تجاهد بطاعة الوالدين. خاصة لما يكبر كما قلت الاب والام وتزداد الحاجة الى الابناء. ليوقفوا عندهم هنا فعلا

الامر يحتاج الى جهات كما قلت لكم البعض قصارى بر الوالدين عنده هو ان يدعوها الى منزله لطعام العشاء - [00:58:05](#)

وياخذهم مشوار في السيارة هكذا يتفرجون من الدنيا ثم يعيدوا الى منزلهم هنا يظن انه بلغ ذروة سنام البر وهذا ليس هو البر

الحقيقي والجهاد عندما يقسو عليك والدك يكون كبير في السن يسمعك كلمة قاسية يشتمك عندما يحتاج مثلا احيانا بعض الاباء قد

يمر عفوا - [00:58:25](#)

في مراحل صحية متعبة جدا يحتاج الى الابن ان يقف معه وان يذها الى دورات المياه ان يحممه ان يحتاج الى مراجعات دولية

للمشفى لعلاجات هنا يبين هنا يظهر الجهاد. ومن صبر على هذا الجهاد هو الذي يصبر اخواني على جهاد اكبر - [00:58:44](#)

واما من يضعف في هذا الجهاد ويتضجر ويتبرأ منه فهذا احبابي الكرام لا يرجى منه خير في جهاد اكبر من ذلك اذا انت فشلت في

هذه المعارك معركة الهوى معركة النفس ومعركة بر الوالدين ومعركة طلب العلم وهذه المعارك التي تخوضها في الحياة الدنيا ما الذي

اطمح اليه منك - [00:59:01](#)

الى ماذا اطمح منك فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان حريصا ان يبين ان مفهوم الجهاد في سبيل الله مفهوم عام شامل ليس

مقصورا فقط على صورة معينة الا وهي - [00:59:21](#)

القتال بالسيف طيب اكمل قال رحمه الله تعالى باب من ادرك لوالديه فلم راح حدثنا خالد بن مخلب قال حدثنا سليمان ابن بلال قال

حدثنا عن ابيها عن النبي صلى الله عليه وسلم رغم انفه رغم انفه - [00:59:32](#)

انفوا قالوا يا رسول الله من؟ قال من ادرك والديه عنده الكبر او هذا حديث عجيب احبابي الكرام النبي صلى الله عليه وسلم يقول في احد اولنا نأخذ السند من البداية حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان ابن بلال مئة وسبعة وسبعين هجري توفي قال حدثنا سهيل وهو سهيل - [00:59:48](#)

ابن ابي صالح عن ابيه والده ابو صالح وما لقبه ابو صالح هذا احسنت هذا السمان قلنا الذي كان يجلب السمن الى الكوفة كان يجلب السمن ليبيعه في الكوفة فكان يلقب بالسمان الزيات - [01:00:06](#)

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رغم انفه رغم انفه رغم انفه. ما معنى رغم انفه هذا دعاء ان يلتصق انفه بالتراب - [01:00:23](#)

وهذه من ادعية العرب الدارجة على السننهم بمعنى التعاسة له المراد بذلك الكناية عن التعاسة والشقاء والذل يعني الى غير ذلك لكن هي اساسا معناها عندهم التعاسة والشقاوة رغم انفه اصلها في العربية اي التصق انفه بالتراب. لكن - [01:00:37](#)

ما المراد من هذا؟ يعني ما ما المراد من هذا الدعاء؟ يعني تعس وشقي فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول تعس وشقي تعس وشقي تعس وهو شقي ثلاث مرات اذا هناك امر خطير ينتظرك - [01:00:56](#)

من هو؟ قالوا يا رسول الله من الصحابة قالوا يا في مصيبة قالوا من هو يا رسول الله؟ قال من ادرك والديه عنده الكبر من ادرك والديه عنده الكبر. طبعاً الكبر هي الفاعلة. يعني ادرك الكبر - [01:01:12](#)

والديه عنده. والكبر هي الفاعل اللي ادركه. ادرك الكبر والديه عنده والداه وصلا الى سن العجز في سن اليأس او احدهما فدخل النار ايش قال فدخل النار ما قال لم يبرهما لا انت هيك متوقع الاجابة. وقال من ادرك - [01:01:29](#)

والديه عنده الكبر فدخل النار هذا انسان شقي يعني ايش مفهوم الحديث برأيكم النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يقول ان بر والدين عند الكبر هذا باب مفتوح للجنة - [01:01:51](#)

باب مفتوح للجنة فهناك شيور مستغرب مستقبح ان يكون عندك وارد كبير ولا تدخل به الجنة ماذا يريد ان يقول النبي عليه الصلاة والسلام شيء مستقبح ان يكون عندك والد كبير - [01:02:07](#)

او والدة كبيرة ولا تكون سبيلك الى الجنة يعني كانه النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك هذا باب مفتوح لك للجنة خلص يعني انت ضمنت الجنة بس بره فاذا كان عندك وارد كبير او والدة كبيرة - [01:02:25](#)

ودخلت النار معناته انت انسان تعيس يعني كيف كان اقول لك الفرصة الان متاحة بين يديك على اقصى درجة فاذا ضيعتها فانت انسان تعيس انسان شقي. وهذا بالتالي احبابي يدل على ان الوالد والوالدة اذا كانت كبيرة في السن - [01:02:37](#)

وكانت متعبة وكان متعباً والله انه شيء عظيم. يعني ربنا عز وجل فاتح لك باب عظيم للجنة بعض الناس يتثاقل بل بعض الناس يحبك في قلبه اذا كبر والديه واصبحا متعبين ماذا - [01:02:57](#)

ان يأخذ الله وديعته مش بعض الناس هيك بفكر زين يقول يا رب عجل بياخذ الوديعة وهذا مسكين والله محروم ما يعرف قدر النعمة العظيمة التي انعم الله عز وجل بها عليه - [01:03:12](#)

قد يكون طالب للعلم وقد يكون ملازم للصف الاول في المسجد وقد يكون يفعل كثير من الطاعات ولا يدخل بها الجنة وبابه الذي فتحه الله عز وجل له والوالد الكبير في السن المتعب هذا الذي يتعبك ويحتاج الى مراجعات مشفيات - [01:03:25](#)

يحتاج منك الى ان تدخله الى دورة المياه وتخرجه. هذا الوارد الكبير المتعب ربنا عز وجل اعطاك اياه هدية حتى تدخل به الجنة بس مطلوب منك انك ترابط على ثغرة - [01:03:41](#)

وادخل الجنة باش مطلوب منك شيء اخر ومن المستغرب العجيب ان ترزق هذه النعمة العظيمة والد كبير متعب او والدة كبيرة متعبة من العجيب ان ترزق هذه الهدية من الله سبحانه وتعالى - [01:03:53](#)

وتدخل النار بعد ذلك رغم انفه شوفوا جمالية هذا الحديث فاحبابي الكرام لا تتذمروا لو كان عندك وارد كبير متعب ويحتاج الى عناية زائد او اوارد متعبة تحتاج الى عناية زائدة. هذه والله هدية من الله اختصك بها. وعندما تفقد هذا الوالد او هذه والدة فقد -

كهدية الهدية شوفوا كيف النبي عليه الصلاة شوفوا الاسلام كيف يزرع فينا مشاعر للنظرة الايجابية لهذه الامور. ان هذه القضية التي تعجبني في مثل هذه الاحاديث. النظرة الايجابية نبي الناس احبابي يتذمرون ويشكون من الوالد والوالد اذا كبروا والاسلام يقول لك

01:04:33 -

هذا ليس مجرد يعني شيء اصبر عليه لا لا هذه هدية من الله لك فتحت لك حتى تدخل بها جنات النعيم فوالله انه لدين عظيم الذي يعزز كل هذه المشاعر وكل هذه المعاني ويجعلك تنظر للامور بكل سرور. يعني من عنده والد كبير والله - [01:04:50](#)

ويذهب الى دورة المياه تقول له قل له وانت على باب عظيم من ابواب الجنة انت في نعمة. ربنا اعطاك نعمة ما اعطاني اياها ربنا اعطاك نعمة لم يعطني اياها. الله عز وجل وضع لك باب الجنة فقط الزم هذا الثغر - [01:05:08](#)

وجزاك الله خيرا وانت ان شاء الله مقرب عند الله سبحانه وتعالى في جنات النعيم. ومن العجب ان تدخل النار. لانك اذا دخلت النار معناته انه انت لن ترعى هذا - [01:05:22](#)

هذه النعمة حق رعايتها من العجب ان انسان يكون عنده وارد كبير ويدخل النار شيء مستعجل. لانه المطلوب منك فقط عمل يسير. بر هذا الوارد ولازم هذا الثغر لتدخل الجنة - [01:05:32](#)

من دون اي شيء اخر. ليس مطلوب منك ان تذهب لا الى اخر العالم ولا الى اقاصي الدنيا. ان تجلس عند والدك ووالدتك وترعاها وهذا كفيل بان يكون سببا في الدخول في جنات النعيم - [01:05:45](#)

طيب اكمل قال رحمه الله كم الساعة احبابي نكمل هذا الباب ايوا قال رحمه الله على بابه من بر والديه زاد الله في عمره ولا دبانا لفائدة والسلام من بر والديه طوبى له زاد الله عز - [01:05:58](#)

وجل في الباب من بر والديه زاد الله في عمره. اذا بر الوالدين من اسباب زيادة العمر بر الوالدين من اسباب طول قال عمر وذكر حديث اصبح ابن الفرغ مئتين وخمسة وعشرين هجري اخبرني عبد الله ابن وهب - [01:06:19](#)

ووثيقة اخبرني يحيى ابن ايوب وفيه كلام عن زبانه ابن فائد وهو ضعيف. وهذا هو سبب ضعف الحديث زبانه ابن زائد رجل ضعيف تكلم فيه عن سهل بن معاذ ايضا فيه ضعف - [01:06:36](#)

خصوصا في رواية زبانه عن يعني سهل بن معاذ به ضعف واذا روى عنه زبانه بالتحديد ضعف يزداد ضعفاه عن ابيه وهو معاذ الجهني قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من بر والديه طوبى له. من بر والديه - [01:06:51](#)

طوبى له زاد الله في عمره اولا طوبى قيل هو اسمه اسم للجنة. وقيل هو اسمه شجرة في الجنة. وقيل هو اسم للخير عموما. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول - [01:07:10](#)

من بر والديه طوبى له اي الجنة له او شجرة في الجنة له او الخير له على اختلاف في هذه الالفاظ. من بر والديه طوبى له زاد الله في عمره - [01:07:23](#)

احبابي الكرام في الحقيقة وبين كان الحديث فيه ضعف لكن جاء من احاديث اخرى ان بر الوالدين فعلا من اسباب زيادة العمر وكيف يكون سببا في زيادة العمر؟ ليست الامور - [01:07:36](#)

مكتوبة عند الله سبحانه وتعالى في اللوح المحفوظ اليس الله عز وجل قد كتب عمري في اللوح المحفوظ فكيف يكون بر الوالدين سبب في زيادة العمر؟ ها يا شيخ محمد - [01:07:47](#)

احسنت يعني اذا وفقك الله سبحانه وتعالى الى بر والديك اذا وفقك الله الى بر والديك فهذا مؤشر ان الله سبحانه وتعالى اراد لك طول العمر لان الله سبحانه وتعالى كما اخبرنا على لسان النبي صلى الله عليه وسلم - [01:08:03](#)

ان منبر والديه اطال الله في عمره فبالثالي اذا انا بررت والدي انا هنا اعلم انه كتب لي في اللوح المحفوظ كتب لي ان ابر والدي وان هذا السبب سيكون سببا في ماذا؟ في طول عمره. كيف انت تدعو الله سبحانه وتعالى؟ مش لا ان تدعو الله ان يصرف عنك بلاء -

ات الحياة الدنيا كيف الدعاء يرد القدر؟ كيف الدعاء يكون سبب في صرف الشر عنك كيف يكون ذلك؟ مع ان كل شيء مكتوب عند الله؟ نعم انت اذا رفعت يديك ودعوت الله سبحانه وتعالى والتجأت اليه انه يا رب اصرف عني المرض - [01:08:42](#)
عني الفقر اصرف عني الجوع اذا انت وفقك الله الى رفع اليدين والدعاء فهذا معناه ان الله سبحانه كتب لك السبب ان الله كتب لك في اللوح المحفوظ انك ستدعو. واذا كتب لك في اللوح المحفوظ انك ستدعو فهو وعد انه من كتبت له الدعاء حصلت له الاجابة -

[01:08:58](#)

فإذا ستحصل لك الإجابة فإذا وفقك الله للسبب فهذا يعني انه سبحانه قد كتب وقدر لك مسبقا ماذا السبب واذا قدر لك السبب فهذا معناه انه قدر لك المسبب والنتيجة. لذلك كان من فقه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه كان يقول اني لا احمل هم -

[01:09:19](#)

الاجابة وانما احمل هم السؤال يعني انا مش حامل هم انه ربنا يستجيب لي. انا حامل هم انه ايش ؟ انه ربنا يوفقني اني ارفع يدي هذا هو الهم. لانه هو متأكد عمر بن الخطاب انه اذا - [01:09:42](#)

وفقني انه ارفع يدي معناته وكتب لي انني ادعو فاذا كتب لي انني ادعو فاذا هو كتب لي انه سيعطي انه قال ادعوني استجب لكم فاذا رزقني الله التوفيق للدعاء اذا هو يريد - [01:09:57](#)

ان يعطي. فمن النعم الجميلة اذا رفعت يديك للدعاء ان تكون مسرورا اذا رفعت يديه دعوت الله سبحانه معناته الله كتب لي انه ايش ادعو ان ارفع يدي فاذا كتمني ان ارفع يدي معناته كتب انه سيعطيني. طبعاً سيعطيني كما يريد. قد يكون العطاء معجل في الدنيا

وقد يكون - [01:10:12](#)

مؤخر في الآخرة لكن المهم انه سيعطيني ونفس الشيء بر الوالدين. وهذه قاعدة عامة في الاسباب الشرعية كيف نتعامل عند السبب الشرعي بر الوالدين وصلة الرحم تزيد في العمر. كيف تفهم هذه الامور بهذه الطريقة - [01:10:33](#)

ان هنا الله عز وجل جعل اسباب وعلق عليها مسببات جعل اسبابا تعلق عليها مسببات هو اخبرنا. فاخبرنا انه الذي يبر والديه اطال الله في عمره. من يصل رحمه اطال الله في عمره. فاذا وفقك الله سبحانه وتعالى الى هذه الطاعات - [01:10:48](#)

اذا هو كتب لك ان تفعل الاسباب واذا كتب لك ان تفعل الاسباب هو سبحانه اخبر انه هذا السبب له مسبب. اذا هو كتب لك المسبب فهذا معنى طول العمر بهذا المفهوم - [01:11:07](#)

فهمتم احبابي الكرام الفكرة كيف تحسب؟ نعم كل شيء بقضاء وقدر لكن من وفقه الله للسبب فقد كتب له السبب. ومن كتب له

السبب فقد كتب وله المسبب النتيجة من طول العمر او استجابة الدعاء وما شابه ذلك - [01:11:20](#)

كلام طويل اخي نعم نعم هذا يعني الكلام ربما في هناك محاضرة للعبد الفقير على اليوتيوب تجدها في قضية المحو والاثبات وكلام السلف في معنى المحو والاثبات والمسألة طويلة. يعني - [01:11:38](#)

نفرد لها افرض لنا محاضرة كاملة. من اراد الرجوع لها فليرجع في قضية المحو والاثبات وانه يكون في صحف الملائكة. والخلاف الذي دار بين العلماء واهل العلم في تحرير هذه المسألة الكلام فيها يطول. لكن انا فقط يهمني ان نركز الان في هذا المجلس باختصار على

هذه الجزئية. على جزئية كيف ان الله سبحانه - [01:11:56](#)

تعالى اذا وفقك للسبب فانه اراد ان يمنحك فدائماً الانسان يكون همه وشغله ان يسأل الله ان يوفقه لاسباب الخير لانك اذا وفقت الى اسباب الخير فالله سبحانه وتعالى سيعطي على ذلك الخير الجزيل. اذا باب من بر والديه زاد الله في عمره. تلاحظون ان - [01:12:17](#)

البخاري يعني ما زال مركز على موضوع بر الوالدين تقريبا ستة واربعين حديث كلها ستأتي معنا ان شاء الله مفردة في هذا العنوان بعنوان بر الوالدين باصناف الثواب والعقاب والتوجيهات والنصائح. وابدء به كتابه لينبهك ان اصل الاداب - [01:12:37](#)

واول معاقل الاخلاق بر الوالدين فيرعاكم الله اياكم ان تغفلوا عن هذا الامر اياكم ان تنشغلوا عن بر الوالدين بامور هي اقل منزلة عند الله سبحانه وتعالى من هذه المكانة - [01:12:58](#)

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً حياكم الله السلام

ورحمة الله وبركاته سلام ورحمة الله وبركاته - 01:13:12